

الدر المنثور

وأخرج الطبراني وابن عساكر وابن مردويه عن عمير بن سعد قال : في أنزلت هذه الآية ويقولون هو أذن وذلك أن عمير بن سعد كان يسمع أحاديث أهل المدينة فيأتي النبي صلى الله عليه وآله فيساره حتى كانوا يتأذون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته وقالوا هو أذن والله أعلم .

الآية 62 أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B قال : ذكر لنا أن رجلا من المنافقين قال : والله إن هؤلاء لخيارنا وأشرافنا وإن كان ما يقول محمد حقا لهم أشر من حمير .

فسمعها رجل من المسلمين فقال : والله ما يقول محمد لحق ولأنت أشر من الحمار . فسعى بها الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وآله فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال : ما حملك على الذي قلت ؟ فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول : اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فأنزل الله تعالى في ذلك يحلفون بالله لكم ليرضوكم . الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي B .

مثله وسمى الرجل المسلم عامر بن قيس من الأنصار .

الآية 63 وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك B ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله قال : يعادي الله ورسوله .

وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن هرون قال : خطب أبو بكر الصديق B فقال في خطبته : يؤتى بعبد قد أنعم الله عليه وبسط له في الرزق قد أصبح بدنه وقد كفر نعمة ربه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له : ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت لنفسك ؟ فلا يجده قدم خيرا فيبكي حتى تنفد الدموع ثم يعير ويخزى